

(قيمة الاشتراك)

| | |
|-------------------------------|------|
| عن سنة واحدة | فرنك |
| في بيروت ولبنان | ١٢ |
| في البلاد المحروسة مع | ١٥ |
| أجرة البريد | |
| في سائر الجهات مع أجرة البريد | ١٨ |

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ٢٣ تشرين أول ش و ٥ ت ٢ غ سنة ١٩٠٠

بيروت الاثنين في ١٣ رجب القرد سنة ١٣١٨

صدي الإسلام

النشر لما في طي المواد العشر

للفاضل صاحب الإمضاء

وقفنا على المقالة المدرجة في الثمرات الغراء
التي عنوانها (السلف والخلف) المتضمنة لبيان
عشر مواد أوردها أحد العلماء الحكماء بإزالة ما
منيت به الأمة في الذاء العياء. وإذا طلبت
الجريدة بيان رأي الناس فيها تجاسرت على أن
أبدي رأيي في ذلك فإن أصبت فيها ونعمت وإلا
فلمست أول من أخطأ فأقول:

أما المادة الأولى وهي أن يعتمد على الكتاب
العزيم ويرجع لتفاسير المحققين المشهورين
فليس فيه ما يقال غير أن العلماء قد استنبطوا ما
استنبطوه وحرروه ولم يبق لنا غير الأخذ بما
ذكره وأما الرجوع لتفاسير المحققين فهو أمر
مبهم يحتاج إلى بيان فليبين لنا القائل من هم وأين
تأليفهم وما القاعدة التي يعرف بها محققهم من
غيره وما حقيقة الشهرة وهل بعد مثل صاحب
الكشاف منهم مع ما هو عليه من الاعتزال وعدم
الاعتدال وإن قيل برجوعه لكتبه بعد أن ألف ما
ألف واستهدف لما له استهدف.

وأما الثانية فهي الأخذ بصححي البخاري
ومسلم مع تتبع ما صحح والاعتراض عن
الموضوعات بتأناً ففيه أن التعرض لمثل ذلك
إنما هو من وظائف الأئمة العلماء فقد كفونا
المؤونة جزاهم الله خير على أننا نقول أن
الأحاديث الصحيحة لو سلمنا أنه يفهمها المقاد فيا
ليت شعري هل يسوغ له أن يعمل بها وإن
خالفت مذهبه على أن الأحاديث قد استنبطت
أحكامها ودونت في كتب ساداتنا المتأخرين مع
التحرير والتنقيح وفي فتح هذا الباب مافيه مما لا
يخفى على الذكي التنبيه على أن هذا القائل
الحكيم لم يبين الشروح التي يرجع إليها إذا
اختلفت أقوال الشارحين وإن قلنا أنه يجب عليه
الرجوع إلى ما يتبادر من ظاهر الحديث بعد
الوقوف على أسباب وروده نكون قد فتحنا له باباً
سُدَّ منذ مئتين من السنين اشفاقاً على الناس.

الأخرى (بل نحن نرغب ونؤمل أن يكون بيننا
وبينها صداقة متبادلة ولكن إذا أبت أن تشاطرنا
هذه العواصف بقينا في انفرادنا البديع معززين
بجمهور من الأمم التي هي شقيقاتنا وأعني بها
مستعمراتنا). ثم أنكروا الوزير ما قيل أن علائم
الانحطاط والسقوط قد بدت على انكلترا واستشهد
بالجيش البديع الذي أرسلته البلاد إلى افريقية
الجنوبية وخصص بالذكر مطالب المساعدة التي
اقترحها كبار أمراء الهند الخاضعون لسيادة
انكلترا ورأت الحكومة عدم قبولها وختم خطابه
بتحديد القوانين الجديدة بقوله أنها منحت
المستعمرات نفس الحقوق التي تتمتع بها انكلترا.
أما القتال بين الانكليز والترنسفال فلا يزال
ناشياً والظاهر أن أمده سيطول أيضاً بدليل ما
جاءتنا به روتر اليوم من ترجيح تعيين اللورد
كتشنر مكان اللورد روبرنس بعد سفره من
افريقية بصفة وقتية.

وقد حدث في هذا الأسبوع عدة وقائع فأغار
البوير على بلاد الناتال ونسفوا جسراً صغيراً
وأتلفوا مخزناً للبخائع وقتلوا بعض العساكر
وخرّبوا السكة الحديدية شمالي الجسر. وكذلك
استولوا على بلدة (جاكوبسدال) بعد أن قاومتهم
حاميتها مقاومة عنيفة وإصابتها خسائر عظيمة
وتقول «روتر» أن الحامية دحرتهم بعد ذلك
وخسرت ٣٤ رجلاً وحدثت عدة معارك أيضاً
التحم فيها الفريقان واستعملا فيها الحراب وثار
هياج شديد على طول السكة. وقد غنم البوير يوم
٢٣ الماضي مدفعين من طرز مكسيم وقتلوا
تسعة رجال وجرحوا سبعة وأسروا ١٣ وبالجملة
فإن لظى الحرب مازالت متأججة والوقائع
منتشبة بين الفريقين فتارة يكون من الفوز في
جانب هؤلاء وطوراً في جانب أولئك وإن كانت
النتيجة للانكليز لا محالة ويوجد الآن في ساحة
القتال ١٥ ألفاً من البوير منهم نحو النصف من
سكان ولاية اورانج والعجيب كيف أن هذا العدد
القليل يقاوم ذلك الكثير ويقاومه حتى الآن بحزم
ماضٍ وعزم قوي.

«فهرست»

ماجريات السياسة. النشر لما في طي المقالات
العشر. رسالة من روسية. عشرة أيام في
عاصمة الإسلام. الأستانة العلية. أخبار محلية.
الأحلاف الدولية. التجارة. مراسلات: عكا.
دمشق. لبنان. متفرقات. فكاهات. إعلانات.

ماجريات السياسة

لئن كانت الأخبار عن الصين كثيرة فليس فيها
ما يجدر بالذكر ويهم القراء معرفته سوى اجتماع
السفراء في بكين واجتماعهم على وجوب
المطالبة بإعدام الأمراء والوزراء الذين تقع
عليهم تبعات الحوادث ولهذا بعثت مفوضاً الصلح
الصينيين يخبران السفراء بصدور أوامر
امبراطورية تثبت مقاصد المجرمين من الأمراء
والوزراء كل على قدر جريمته ويسألان الدول
عن نوع العقاب الذي تريد انزاله بهم ويؤكدان
بأن البرنس توان والبرنس تشانغ - وهما من
زعماء الثوار - قد برحا الصرح الامبراطوري.

ومما يذكر أيضاً الروس قد وجدوا اليوم أهم
الأبنية ومخازن البارود ملغمة في (موكدن)
ومتصلة بأسلاك كهربائية لإحداث انفجار فيها
ولولا إسرارهم في مهاجمة البلدة لأصبح عاليها
سافلها ولهلك كل من فيها من العساكر الروسية
وقد خلص الروس أيضاً قبور الإمبراطرة
الصينية وجميع كنوز الآثار القديمة التي لا تقدر
بثمن أصلاً كما وجدوا في خزانة إحدى المدن
٧٤٠ ألف تاييل ويقولون أن الصينيين قد ذبحوا
في (موكدن) ٤٠٠ مسيحي قبل أن يستولي
الروس عليها. وتوجد الآن عشر بوارج حربية
في مياه (كانتون) الأمر الذي أوجب اضطراب
الصينيين وجعلهم يحذرون الأجانب ويعتقدون
بأنهم ينوون الاستيلاء على بعض أراضيهم.

روت «روتر» عن أبناء بريتوريا أنه قد أعلن
رسمياً الحاق جمهورية الترنسفال بالمملكة
الانكليزية. وألقى المستر تشمبرلين وزير
المستعمرات خطاباً استنفر فيه عواطف الأمة
البريطانية فيما يتعلق بتوسيع الأملاك الانكليزية
فقال: إن توثيق عرى التحد بين الشعوب

وأما المادة الثالثة وهي أن يرجع إلى كلام الأئمة الأربعة مع تتبع الخ فيها نوع إبهام من أوجه: الوجه الأول ماذا أراد بغير الأربعة الإعلام ومن هم وأين كتبهم وما السند الصحيح إليهم. الثاني ماذا قصد بتتبع صحة النقل عن الأئمة الأربعة وهل يشك فيما وجد في كتب المتأخرين فإن كان يزعم ذلك فليبين لنا الطريق لمعرفة الصحيح من غيره بقاعدة مسلمة عند الكل وإلا فليصمت. وأما الرجوع إلى المشهورين من علماء المذاهب الأربعة فإنهم أنفسهم لا يرضون بذلك بعد أن صرحوا بأن الاجتهاد قد انقطع قبل زمانهم على أن بعضهم مثل أبي الفرج بن الجوزي وغيره وإن كانوا لا يقولون بانقطاع الاجتهاد وإن الجمهور لا يسلم لهم ذلك.

وأما الرابعة وهي أن يعرض عن الكتب التي يكثر فيها نقل الأقوال بلا ترو الخ ففيه أنها كتب دونت والأمر فيها سهل حيث أنها ليست في أصول الدين بل هي مشتملة على مواضع ونصائح وما أخال أن قطر أحد من علمائنا يخلو من أحدها وأما ادعاء بعضهم بأن العجائب ليست لابن الوردي فهو قول لا يستند إلى برهان ولو فتحنا هذا الباب لوقع لنا شك في كثير من الكتب وهي أقوى سنداً وإثباتاً من كتاب القواعد التي اعتمده هذا الحكيم في بعض المواضع كما لا يخفى.

وأما المادة الخامسة وهي أن يتوقف في المسائل التي اختلفت فيها أقوال المتأخرين الخ فليت شعري هل أراد العالم الحكيم عموم التوقف في جميع المسائل المختلف فيها سواء كانت في الاعتقادات أو العبادات أو المعاملات فإن كان ذلك فقد سام شططا اختلاف أقوالهم إلا بحسب ما ثبت عندهم من الأدلة الشرعية والبراهين القطعية وهذا مما يوجب سوء الظن بمن تلقينا عنهم كما تلقوا هم أيضاً عن أسلافهم الصالحين ولا يخفى ما في قوله حتى يظهر له وجه الحق من فتح باب الاجتهاد تصريحاً لا تلويحاً فقد علمت ما فيه.

وأما السادسة وهي قوله وإذا رأى اختلافاً بين المحققين الخ ففيه إبهام ومفهوم عبارته بأن أكثر اختلافهم إنما يكون لفظياً يشعر بأنهم قد يختلفون أيضاً في قليل من المسائل معنى فكيف نسلم لهم كل ما قالوه ونتمهم آراءنا في توهم اختلافهم.

وأما المادة السابعة وهي أن لا يدخل في الدين ما ليس منه ففيه أنه هل يمكن أحداً أن يدخل في الدين ما ليس منه بعد أن تقررت الشريعة في الكتب المتداولة وإن كان رأي الحكيم ما أحدثه بعض المبتدعين فليس ذلك مما يمس الدين ولا يوقع فيه شبهة ما.

وأما الثامنة وهي أن يعرض عن محاوره من ينتصر تعصباً لعادة أسلافه أو أهل بيته أو أهل بلده.

ويريد أن يتحمل لها أدلة فإن هؤلاء أشبه بالمنافقين ففي جعلهم مشابهيهم للمنافقين نظر فإن التعصب لعادة الأسلاف قد ينشأ عن مقصد حسن

وهو برؤ آباءه ومن سلف منهم وعدم التعصب لذلك ربما عد عقوقاً وأما التعصب لعادة أهل البلد فهو من مقتضى الحكمة ليعظم الائتلاف ويقل الاختلاف على أن من أهم القواعد تحكيم العوائد.

وأما المادة التاسعة وهي أن لا يلتفت للأقوال الشاذة وأن جل قائلها الخ فقد يقال أن كثيراً من الأدياء يتمحلون لما وقع في شعر أبي الطيب من الخلل أنواعاً من التمحلات ويعدون ذلك من أعظم النباهة فنحن أولى بذلك منهم لما لا يخفى.

وأما المادة العاشرة وهي أن يترك كل كتاب يكثر صاحبه من نقل الأقوال من غير تمييز الخ فهي أغرب المواد العشر فهل يوجد كتاب على هذا النسق لا والقمر إذا اتسق فما تفضل بيانه العالم الحكيم مما فيه نظر فليكرر نظره ثانياً لعله يرجع.

هذا ما أقوله أتباعاً لأفكار لها أعظم قوة فإن أصبت وهو المأمول فلا يستغرب أن يكون الحق مع السواد الأعظم وإلا فما على المحتاط من سبيل وبالله التوفيق. هذا وبعد أن سطر ما سطر رأيت المقالات الأخر التي هي أشد إغراباً من هذه المقالة وقد لحقتني السامة اعترضت عن انتقادها رجاء أن يشركني الغير في الثواب النقد فليرهف الإعلام الأفلام قبل أن تقوى الأوهام على الأفهام فهم نزهة المجالس وبهجة كل مؤانس. ع.م.

رسالة من قزاجر (روسية)

لأحد أفاضل القراء بها.

«قزاجر» اسم مركب من لفظين (قزل) ومعناه الأحمر و(جار) ومعناه الجرف فسميت بهما هذه البلدة لوجود جرف أحمر فيها. أسست عند نهر (أيشم) ويبلغ عدد سكانها الآن عشرين ألفاً نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من الروسيين جاؤوها من قزان وكاسم ومسكوف وتاشكند وبخارى أما سكانها الأصليون فمن القزاق. فيها ستة مساجد وفي كل مسجد مكتب للصبيان. وفيها بعض المدارس المشيدة من قديم الزمان لكنها لا تستحق الذكر بل لا نبالغ إذا قلنا أن التعليم والتعلم ليسا على ترتيب ولا على أصول ونظام فإن كل طالب من طلابها مختار في قراءة أي كتاب شاء فيبتاعه ويقراه مع التكاثر والتواني ومهما امتد بصره فلا يتجاوز كتاب النقاية ولو أمضى في التعلم عشرين عاماً. أما العلوم الآلية من الصرف والنحو مثلاً فيقرأ من الأول شيئاً يسيراً ومن الثاني مدة بضع سنين وتعلمه إنما يكون بالفارسية وأما العلوم الشرعية من الحديث والتفسير وكذلك الآداب والتاريخ فلا أساس لها هناك بل نسمع باسمها.

وقد نبغ في هذه البلدة ثلاثة من العلماء أولهم بل أعلمهم وأفضلهم العلامة المتفنن الكامل المنلا عبد الخبير بن عبد الوهاب بن مرتضى بن مقصود ابن عبد الرحيم المسلمين القزاجري توفي عن ستين عاماً وله تصانيف كثيرة. ولد رحمه الله من ولاية (أوفاو) وكان ذا فهم ثاقب وذهن صائب مفسراً محدثاً ومناظراً أصولياً نسخ بخطه من الكتب

والرسائل ما يربو على المائة من كل فن حتى التصوف والأخلاق. ومما نسخه كتاب نوادر الأصول كتبه عند تربة مؤلفه الحكيم الترمذي وأخذ مبادئ العلوم عن أستاذ الكل في دياره الشيخ عبد الله أفندي الذي توفاه الله العام الماضي عن عمر ناهز المائة وستة أعوام لم يهمل التدريس خلالها إلى أن أتاه اليقين. ثم استرسل المكاتب الفاضل في ترجمة الشيخ وتعداد مزاياه ومناقبه إلى أن أورد له بحثاً طويلاً يحقق فيه قولهم في صفات الله «لا هي هو ولا هي غيره» مبيناً مراد السلف من هذا القول إلى غير ذلك مما يضيق المجال الآن عن بيانه رحمه الله.

مباحث علمية أدبية تاريخية

عشرة أيام في عاصمة الإسلام

«تتمة ما سبق عن كتب خانة دار السعادة»

وثالث الكتب خانة التي رأيتها كتب خانة كوبريلي محمّد وهي أجمع الكتب خانة للكتب النادرة ولخطوط المؤلفين والعلماء الأعلام. فمما رأيتها بها كتاب المعتمد في التفسير لإسماعيل بن محمّد الأصفهاني وهو كتاب جليل ونمرته ٢١٣ مكتوب بخط العلامة الشيخ حسين الطيبي وخلاصة ما في هذا الكتاب أنه يذكر أقوال السلف في التفسير وما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة أيضاً رضوان الله عليهم أجمعين وفقنا الله للاقتداء بهم والاهتداء بهديهم آمين اللهم آمين. وكتاب مطلع زواهر النجوم ومجمع جواهر العلوم للمجد الفيروذا باذي يذكر فيه بعضاً من التفسير وبقية العلوم على نمط غريب وأسلوب عجيب ونمرته ٢١٢ وفي هذه الكتب خانة نسخة القاموس المصححة على المؤلف المعروفة بالنسخة الرسولية المقررة عليه في مائة واثنان عشر مجلساً وهي نسخة جلييلة لا نظير لها لو سعى لرؤيتها شخص من أقصى الأرض لما وفاها حقها. ونمرتها ١٥٥٩ وبمناسبة ذكر هذه النسخة أرف لقراء العربية وطلابها هذه البشرية وهي أن شيخنا العلامة المحقق المدقق الأستاذ الشيخ محمّد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي حفظه الله حينما كان في الأستانة اغتم فرصة وجوده بها فصحح نسخته عليها حرفاً بحرف طبقاً لأصلها بمجالس قليلة. وقد سمح لي بتصحيح نسختي عليها حباً بنشر العلم وإحياء دارسه وكان قد استشارني حضرة الفاضل السيد مصطفى أفندي الحلبي البابي الكتبي المشهور بطبع القاموس فأرشدته إلى هذه النسخة وبينت له فوائدها فسرّ بذلك وشرع بطبعه على مسختي المصححة على نسخة الأستاذ المطابقة لنسخة المؤلف والمقابلة عليها وعمّا قريب يتم طبعها إن شاء الله وينتفع بها العالم أجمع والحمد لله على ذلك. ومن الكتب التي لا مثيل لها في هذه الكتب خانة كتاب الغزو والمنافع للمجاهدين والمدافع في سبيل الله تأليف الرئيس إبراهيم بن أحمد غانم ابن محمّد ابن زكريا الأندلسي ونمرته ١١٢٢ من فهرست

كتب التواريخ والسير وهذا الكتاب من الأهمية بمكان وإليك ذلك ففي أوله ما نصه. كتبه بالأعجمية وترجمه له بالعربية ترجمان سلاطين مراکش أحمد بن قاسم بن أحمد بن الفقيه قاسم ابن الشيخ الحجري الأندلسي. وفيه بعد البسملة برنامج الكتاب وهو يحتوي على خمسين باباً بعد أن صدر المؤلف شيئاً من رحلته وسبب ترجمة الكتاب من الأعجمية (أي اللغة الإسبانية) إلى العربية وشيئاً من فضل الجهاد والحث عليه وغير ذلك. وم أبوابه: الباب الأول في وصيات وتذكيرات للمجاهدين بآلات الحرب البارودية وما يحتاجه كلٌّ لإتقان صنعه وعمله (الباب الثاني) في ذكر آلات الحرب ونتيجتها والمقصود منها وبها (الباب الرابع) في ذكر تثليث المدفع الطويل وسائر المدافع. ثم أتبعه بأبواب مفصلة ويعجبني منها الباب الثالث والثلاثون في معرفة البارود وهو من أكد الأشياء للمدافعين (والباب الرابع والثلاثون) في كيفية عمل البارود (والسادس والثلاثون) لاستخراج ملح البارود وذكر المواضع التي يوجد بها (والسادس والأربعون) فيما يحتاجه المدافع من الآلات لصناعته (والثامن والأربعون) فيما يحتاجه المدافع في البر والبحر. وقال بعد الخطبة ما محصله:

يقول العبد الفقير (مؤلف الكتاب بالأعجمية) إبراهيم الشهير بالمعجم الرياشي ابن أحمد غانم بن محمد ابن زكريا الأندلسي من مدينة نولش من إقليم غرناطة ثم انتقل منها بعد القيمة (يعني جلاء المسلمين من بلاد الأندلس) إلى قرب مدينة غرناطة وفيها كانت نشأته ومكثه إلى أن أمر (حاكم) النصارى على جميع الأندلسيين الذين تأخروا عن الخروج الأول بالارتحال إلى بعض البلاد الخارجة عن سلطة غرناطة فذهب وسكن بإشبيلية وتولع بالسير في البحر المحيط وسافر بالسفن الكبيرة المسماة بالغليونية وكان يختلط مع رؤساء السفن والمديرين للأعمال الحربية بحيث كانوا لا يعرفونه أندلسياً فاخترت صنعة المدافع والبارود ودرس عملها وقرأ تأليفهم فيها ثم ارتحل بعد صعوبة إلى تونس وأكرمه أميرها فألف له هذا الكتاب الغريب وفيه من الرسوم البديعة (رسوم المدافع وما يتبعها) خمسة وعشرون رسماً متقنة لوضع والشكل مما يأخذ بالألباب ويظهر أن عبارة مؤلفة ليست بقوة وعلى أي حال كان فجزاه الله خيراً. ومن ضمن رسومه صورة المنجنيق وذكر أن اسمه بالعجم (بلشطر) هكذا ذكره وتم تأليف هذا الكتاب في ناحية حلق الواد من مدينة تونس سنة ١٠٤٢ وذكّر في آخره سبب تعلمه اللغة الأجنبية وهو التخلص من أسر الإسبانيول ثم إنه انتفع منها بترجمة هذا الكتاب وقرأ كتب الأديان كالإنجيل والتوراة وناظر بعض القسس ورد عليهم بكتاب سماه ناصر الدين. وفي آخر كتاب الغزو والمنافع تقرّظ لمفتي السادة الحنفية بتونس السيد

أحمد الشريف في ذلك العصر وتقرّظ منظوم لعبد الرحمن بن مسعود الجبالي وأوله:
هذا المدافع عنا كل مهلكة

من العدو إذا ما أمانا وعدا
أهدى لنا حكماً تبدي لملتنا

نهج الحروب على شكل وما عهدا
وتمت كتابة هذه النسخة في سنة ١٠٤٨ على يد مترجمها أحمد بن قاسم الحجري الأندلسي. وكان من حق هذا الكتاب أن ينتفع به في ذلك الوقت ولو انتبه لصاحبه لالتحق بأعظم الرجال المجيدين ولارتقى هذا الفن لدينا من ذلك الحين إلى الآن ارتقاء عجيبي لا يماثله ارتقاء. عرفنا الله ما ينفعا فنعمل له وجنبنا ما يضرنا فنبعد عنه آمين. وفي هذه المكتبة شيء كثير من الذخائر تضيق بذكره الصحف فلنكتف بهذا القدر الآن وما على الراغب إلا أن يسعى ليشاهد وينتفع ولنذكر شيئاً بالاختصار عن بقية الكتبخانات ففي مكتبة يكي جامع رأيت نسخة من كتاب التبيان في البيان للقاضي الزمكاني وهو كتاب نفيس في فنه ونمرته ١٠٩٠ وفي كتبخانة بايزيد كتاب الإشارات والتنبيهات لمحمد بن علي الجرجاني في علم البلاغة ونمرته ٢٧٣٨ ومقامات البلاغة للعلامة طاشكبرى زادة ونمرته ٢٨٥٤ وفي كتبخانة أسعد أفندي كتاب الجامع الكبير في صناعة النظم والنثر لابن الأثير على ابن محمد الجزري ونمرته ٣٠٠٣ ونسخة من دلائل الإعجاز ٣٠٠٤ وكتاب في السياسة وأمور السلطنة من كتب الحكمة ١٩٢١ وفي كتبخانة قره جلبي زادة كتاب غرر البلاغة ودرر الفصاحة للثعالبي ونمرته ١٥١ وغير ذلك من كل كتاب إذا رآه المطلع يجده أحسن من أخيه. وحبذا لو تهتم نظارة المعارف بالتنبيه على حفاظ الكتبخانات بالمواظبة على وجودهم في المواعيد المقررة أو توسع تلك المواعيد رغبة في ازدياد المطالعة وتنشيطاً للطلاب فإنه ما انتشرت رغبة المطالعة والكتابة بين أمة وتنافسوا في تحصيل ذلك إلا وعمهم العلم وارتقت بينهم المعارف والصنائع وكان لهم الفوز على جيرانهم وعلى من سواهم ممن لا يدانيهم في ميدانهم. ومما هو حري بالاعتناء أيضاً أن كثيراً من الكتب الجديدة والمطبوعات المفيدة لا يكاد يجدها الإنسان في تلك الكتبخانات فحبذا لو يخصص مقدار من الدراهم في كل سنة لأجل هذا وعسى أن يلبي ندائنا هذا ذوو الحل والعقد كما هو المنتظر من غيرتهم وحميتهم إن شاء الله وبهذا القدر كفاية لذوي العناية والسلام على من اتبع الهدى. أحمد عمر

الأستاذة العليّة

توجيهات

(نشان) أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة صاحب الدولة والسيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة.
وبالمجدي الثاني إلى سعادتلو علي أمير

أفندي مفتش المالية بالولاية اليمانية.
والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو عزيز أفندي القومسیر الثاني في بوليس ولاية سورية.

والرتبة الثالثة على رفعتلو فوتي أفندي مفتش المحجر الصحي في بيروت.



الحدود العثمانية اليونانية

انتهت المخبرات التي تبودلت بين الحكومتين العثمانية واليونانية لمنع التعديت وشن الغارات على حدود البلادين وأرسل إلى المأمورين العثمانيين واليونانيين الضاربيين على التخوم بالأوامر اللازمة لردع كل شقي يريد العبث بالأمن العام. وبعث السفير العثماني في أثينا إلى الحكومة اليونانية يطلب منها أيضاً إصدار الأوامر إلى مأموري جزيرة «كورفو» بأن يكبحوا جماع الأشقياء الذين يلتجؤون إليها بعد أن يكونوا قد ارتكبوا ما ارتكبه من الفساد والعدوان.

الدولة العليّة واليونان

طلبت الحكومة اليونانية من الباب العالي إلغاء الرسوم التي تؤخذ في البلاد العثمانية عن الحيوانات التي ترد إليها من البلاد اليونانية.

طلب امتياز

طلب حضرة صاحب السعادة تحسين باشا النملي من كبار تجار الأستانة امتيازاً من الحكومة السنية بتسيير سفن في نهر (سقاريا) أكبر أنهر الأناطول.

رواتب العمال

تقول جرائد الأستانة أنه بالنظر لقرب فصل الشتاء صدرت الإرادة السنية بإعطاء جميع العمال راتب شهر واحد.

الأرمن

صدرت الإرادة السنية بإدخال عشرة من أبناء الأرمن إلى المكتب السلطاني مجاناً.

القوى البحرية العثمانية

ذكرت بعض صحف الأستانة أن أحد مهندسي الإنكليز قد قدّم إلى الحكومة السنية بياناً في القوى البحرية العثمانية ووسائل ترقياها وتزبيدها فعرض على الحضرة السلطانية فراق لدى جلالته وأصدرت أمرها الكريم بتأليف لجنة في نظارة البحرية للنظر فيه.

على أن (صباح) التركية تقول إن هذا المهندس ليس بإنكليزي وإنما هو أمريكي اسمه الأميرال ويليم جاء الأستانة منذ أيام بصفة وكيل عن معمل كرامب. وسبب مجيئه أن سعادة أحمد باشا مهندس معامل الترسانة العامرة كان قد أرسل إلى أمريكا وتذاكر مع صاحب المعمل المذكور لإنشاء طراد لحساب الحكومة السنية ثم عاد (أحمد باشا) مصحوباً برسم هذا الطراد وعرضه على نظارة البحرية التي أخذت الآن بالتدقيق فيه وما كان مجيء المهندس الأمريكي إلا هذه الغاية. وكيفما كان الحال فإننا نرجو الله تعالى أن يوفق أولي

الأمر لتعزيز القوى البحرية العثمانية تعزيزاً حقيقياً حفظاً لشأن المملكة وحرصاً على رفيع منزلتها.

ابن الرشيد

ذكرت صحف الأستانة أن الحضرة السلطانية قد أسعفت طلب ابن الرشيد شيخ مشايخ نجد بارسال ضابطين من ضباط الطوبخانة العامرة إلى بلاده. وقد قدم الضابطان أمس على الباخرة الروسية من الأستاة العلية مصحوبين بمدفعين اثنين.

منجم غازي في الموصل

قالت جريدة (هاند لسبلات) الألمانية التجارية التي تصدر في الأستانة أن شركة تجارية في برلين مؤلفة من العثمانيين والألمان قد بعثت بمندوب من قبلها إلى جهات الموصل للتحري على المعادن ثمة فأخبر بأن فيها منجماً غازياً من البترول يفوق في كثرته منجم باكو الروسي.

وقد نقلت رصيفتنا (صباح) هذا الخبر عن الجريدة الألمانية دون أن تشفعه بما يؤيده أو يستلقت نظر الحكومة إليه قبل أن تضع الأغيار يدها عليه. وحبذا لو تزيدينا بياناً بهذا الشأن وتفصح لنا عن ماهية تلك الشركة العثمانية الألمانية المؤلفة في برلين.

مسلمو ليفربول

قالت إقدام الغراء أن مسلمي ليفربول قد ألفوا كتيبة من أبنائهم لتمرينهم على التعاليم العسكرية وقد نصب أحمد كوليم بك أمير ألياً فخرياً لهذه الكتيبة وسمي عمر لستر يوزباشياً لها وبلال كوليم بك ملازماً وقاسم علي أفندي باش جاويش.

المدارس الإسلامية في البلغار

والروم إيلي الشرقية

سرنا ما قرأناه في صحف الأستانة من صدور الإرادة السنوية بتنظيم المدارس الإسلامية في البلغار والروم إيلي الشرقية وإعطاء معلمها رواتبهم شهراً فشهراً وعسى أن يحقق المولجون بهذا الأمر رغائب الحضرة السلطانية ويقومون بتنفيذ أوامرها الكريمة تنفيذاً تنتظم به هاتيك المدارس التي أصبح مسلمو البلغار في أشد الافتقار إليها وكفى بما أثبتناه في أعدادنا الماضية برهاناً على ما وصلوا إليه من الجهل بالعلوم الدينية والديوية مما يزيدهم ولا شك تفهقراً بين مواطنهم.

الوسامات والرتب

أوعز الباب العالي إلى الولايات بإبطار عادة ألفها بعض الولاة بالإلحاح على المحلات الإيجابية بشأن ما كانوا قد طلبوا منحه إلى الأهلين من الرتب والنياشين.

سفير روسية

أعدّ مساء الجمعة الماضي مأدبة ملوكية في صرح يلديز إكراماً للموسيو زينويف سفير روسية في الأستانة حضرها حضرة ناظر الخارجية وحضرة سفير الدولة في باريز الموجود الآن في الأستانة وبعض مأموري المابين

الهمايوني.

ثم غادر السفير دار السعادة قاصداً ليفاديا لمقابلة حضرة القيصر والقيصرة اللذين وفدا إليها مؤخرًا كما أوفدت الحضرة السلطانية وفداً من لدنها للسلام عليهما.

قرعة سنة ١٣١٠

صدرت الإرادة السنوية باستبدال الجنود الموجودة في اليمن من قرعة سنة ١٣١٠.

منع المسكرات

يقال أنه قد اتخذت التدابير الفعالة لمنع إدخال المسكرات إلى البلاد اليمنية منعاً باتاً.

الحضرة السلطانية وإمبراطور اليابان

أهدت الحضرة السلطانية إلى إمبراطور اليابان جواذاً أشهب من عتاق الخيل وعهد بإيصاله إلى طوكيو حاضرة اليابان إلى مندوب عثماني خاص سافر إليها منذ بضعة أيام.

داويد فون رتفلد

هو أحد كبار رجال النمسا ووالي مقاطعة (والماشيا) فيها. زار اليوم الأستانة وحظي بمقابلة الحضرة السلطانية فأعمت عليه بالوسام العثماني الأول وعلى زوجته بالشفقة الأولى فانثنى من لدنها شاكرًا.

أخبار محلية

أخبار السكة الحجازية

المنتظر مجيء الباخرة العثمانية (حديدة) وعليها ثلاثة آلاف قطعة من الخطوط الحديدية للطريق الحجازية. أما آلات الأعمال الأولية التي جاءت على الباخرة «شرف» وسبق لنا ذكرها والبالغ عددها بضعة آلاف قطعة بين عجالات لنقل التراب وأوائل حديدية وغيرها فالهمة مبذولة بإرسالها إلى دمشق تباعاً.

- أدى حضرة صاحب المشيخة الإسلامية الجليلة القسط الثاني من الأقساط العشرة التي تبرع بها إعانة للسكة الحجازية وقدره ستة آلاف وستماية قرش فيكون مجموع ما تبرع به ستة وستين ألف قرش وهو راتبه الشهري.

- أعلن رسمياً أن المسيو كابورال قد قدم إلى نظارة المالية اسم شركة الطريق الحديدية بين بيروت ودمشق ٨٤٦٤ قرشاً صاعاً إعانة للسكة الحجازية.

ذكرنا فيما سلف أن الوجهاء الأماثل أصحاب السعادة عبود وحبوني من كبار التجار في دار السعادة وبيروت قد تبرعا بألفي ليرة عثمانية إعانة للسكة الحديدية الحجازية على أن يدفعوا في رأس كل مائ كيلومتر مائة ليرة.

ونذكر الآن بمزيد الشكر والامتنان أن الوجيه السري صاحب السعادة حسن أفندي الحلبوني قد تبرع الآن خاصة بألف ليرة أيضاً إعانة لهذا المشروع الجليل بالشرط ذاته وهي لعمري أريحية نضمها إلى ما سبق لسعادته من جليل المبرات

وجزير الخيرات وحسبنا بإثباتها على صفحات الثمرات ثناءً على جسيم غيرته وعظيم حميته. وفقه الله لأداء الأقساط كلها.

جامع جديد

بوشر منذ أيام بتأسيس جامع جديد في محلة (برج أبي حيدر) في المسيطبة على نفقة الوجيه عزتلو عبد الغني أفندي بيضون جزاه الله خير الجزاء.

قالت جريدة الولاية ما نصه: بلغ الولاية الجليلة أنه في هذه الأثناء سينزل إلى صيدا وجوارها قسم من الأشياء الممنوعة فاتخذت ما يقتضي من التدابير وقد كان من نتيجة ذلك أن ألقى القبض على تسعة صناديق مملوءة أجزاء نارية ممنوعة مختصة بصيد الأسماك وعلى صندوق مملوء قابسولاً وسبعة طرودة مملوءة تبغاً أجنبيّاً وستة وثلاثين كيساً فيها أربعة آلاف وثمانون كيلو من البارود فعرض ملاذ الولاية الأمر إلى المابين الهمايوني.

وقد ورد على لسان البرق جواب من حضرة عطوفتلو أحمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني في المابين الهمايوني بشرفيه ملاذ الولاية بأن ما بذله من الهمم الخاصة في سبيل إلقاء القبض على الأشياء الممنوعة المذكورة قد غدا مظهرًا للتقدير العالي. اهـ

يسرنا توالي النعم السلطانية على الهمام السري الفاضل شمعة زادة حضرة صاحب السعادة أحمد باشا رئيس لجنة الأراضي السنوية في سورية فقد جادت الآن العواطف الشاهانية عليه بمدالية الامتياز الذهبية كما أحسنت بالرتبة الثانية المتميزة على ابن شقيقته عزتلو توفيق أفندي السفرجلاني فنخلص لهما التهئة ونرجو لهما دوام النعم.

وقد كان من المنتظر عود حضرة الباشا المشار إليه من دار السعادة على الباخرة الفرنسية التي وافت ثغرنا مساء الثلاثاء الماضي غير أن بعض المهام قضت بتأخيره إلى الباخرة الفرنسية الآتية. وقد عاد إلى دمشق أنجاله الأنجاب سعادتلو رشدي بك وعزتلو سليم مدحت بك وعزتلو عمر بك بعد أن لبثوا في الثغر بضعة أيام.

ذكرت صحف الأستانة أن الحكومة السنوية قد عقدت النية على استبدال التذاكر العثمانية (النفوس) بتذاكر أخرى أكبر حجماً وأوفر مادة تبين حقيقة حاملها بياناً لا يدع للريب أدنى مجال ويقال: إن ناظر الداخلية قد استأذن الباب العالي بطبع ٢٥ مليوناً من هذه التذاكر في المطبعة العثمانية بدار السعادة. وعرض بعضهم على الحكومة أن تجعل ثمن التذكرة قرشين بدلاً من قرش واحد على أن يخصص واردته للسكة

الحديدية الحجازية فيجتمع لها من ذلك ٢٥ مليوناً من القروش.

عاد من الأستانة حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي رئيس محكمة تجارة دمشق الذي صدرت الإرادة السنوية بتعيينه متصرفاً على اللاذقية كما ذكرناه عدد ماضٍ فتلقاه كثير من المأمورين والوجهاء بالإعزاز والترحاب وحلّ ضيفاً كريماً على الوجيه عزتلو محمد بك إياس وقد غادر الثغر إلى دمشق ثم يذهب إلى مركز مأموريته الجديدة فدعو له بالتوفيق. وقد عهد بوكالة المتصرفية إلى عزتلو طلعت أفندي مدير تحريرات اللواء إلى أن يتوجه سعادة المتصرف الجديد.

أنعمت الحضرة السلطانية بناءً على إنهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالنشان العثماني الثالث على الكاتب الأديب عزتلو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت مراقب الجرائد مكافأة لخدمة الصادقة وتفانيه بمرضاة أولي الأمر فنخلص له التهنة ونرجو له دام الترقى.

جاء في الأنباء الرسمية تعيين عزتلو عبد اللطيف أفندي قائمقام عاهرة (حوران) السابق قائمقاماً لقضاء صيداء خلفاً لعزتلو رضا بك الصلح الذي عين قائمقاماً لقضاء بعلبك بدلاً من عزتلو شهاب بك الذي نقل على قضاء قاشوط من أعمال ولاية جزائر بحر سفيد.

حققت الآن الأنباء الرسمية تعيين رفعتلو عبد الله أفندي المدعي العمومي في ولاية أرضروم ورئيس محكمة تجارة بيروت السابق مدعيًا عموميًا في ولاية سورية، وتعيين رفعتلو كامل بك رئيس محكمة الجزاء البدائية في دمشق رئيساً لمحكمة الحقوق البدائية فيها.

وعين الفاضل النزيه عزتلو مصباح أفندي محرم معاون المدعي العمومي في مركز ولاية حلب رئيساً لمحكمة الجزاء البدائية في دمشق. وعين رفعتلو محمد منير أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في حماه معاوناً للمدعي العمومي في دمشق وخلف هذا في رئاسة محكمة حماه رئيس محكمة جبل حوران السابق.

في جانب دائرة الصحة في مرفأ الثغر قطعة أرض تخص العسكرية وهي محل القلعة القديمة التي هدمت عند بناء الرصيف؛ فإن المخابرة جارية الآن بين الدوائر العالية لتشيد دائرة للتلغراف فيها.

نشر القراء بصدور أمر نظارة الصحة في الأستانة بإلغاء الـ ٤٨ ساعة المضروبة على وارادت الإسكندرية اعتباراً من ١٨ و ٣١ تشرين

الأول واستبدالها بمراقبة طبية مع تطهير أمتعة الركاب من الدرجة الثالثة.

قدم الثغر من دمشق الحسيبان النسيبان صاحباً السعادة الأمير أحمد والأمير عبد الله باشا الحسينيين الجزائريين فقبولا بالتجلة والإكرام.

روت (المونيتور أورينتال) التي تطبع في الأستانة أن نظارة المالية قد أوعزت إلى ملحقاتها في الولايات بصدور الإرادة السنوية بإبلاغ الخصم المرتب على رواتب المأمورين الملكين والماليين والضابطة من خمسة في المائة إلى ثمانية وأمرت بسرعة إرسال النقود التي تجمع من هذا الدخل إلى الأستانة وجعلت من يخالفه من المأمورين تحت طائلة المسؤولية.

ذلك ما عزبته رصيفتنا الأحوال عن المونيتور غير أنه لم نر حتى الآن لهذا الخبر أثراً ما في الجرائد التركية.

عاد إلى الثغر حضرة سعادتلو أدهم بك أفندي دفتر دار الولاية بعد أن أقام مدة في دمشق بالرخصة.

وقدم من طرابلس حضرة سعادتلو جلال بك أفندي مأمور إسكان المهاجرين في الولاية. وعزتلو سعيد بك مدير التلغراف والبريد في طرابلس.

قدم من دمشق الوجيه الفاضل عزتلو مختار بك المؤيد من سراة دمشق وأعيانها. وعاد من أوروبا عن طريق الأستانة الماجدان الحاج هاشم أفندي طيارة وحسن أفندي قتلان من تجار الثغر.

وقدم من دمشق عزتلو سليمان أفندي مدير البوليس في سورية وبعض رجال البوليس فيها. قدم الثغر أمس رفعتلو إسكندر أفندي مدير البريد العثماني الجديد وباشر شؤون وظيفته.

قدم على الباخرة الفرنسية من الأستانة العلية الشاب الأديب رفعتلو شبلي بك حمادة من متخرجي المكتب الملكي في هذا العام الذي ذكرنا فيما سلف تعيينه مأموراً بمعية ولاية بيروت.

وقدم عليها أيضاً الشابان الأديبان بطرس أفندي طراد المتخرج من مكتب الحقوق بمصر والمصدق على شهادة بعد الامتحان بمكتب باريس الحقوقى. وأخوه الدكتور ميشال أفندي الحائز على الشهادة الطبية من أميركا والمصدق عليها من الحكومة السنوية.

جواباً على أسئلة الكثيرين نقول: إن كتاب (ذكرى العاقل وتنبيه الغافل) الذي ورد ذكره في المثرات الماضية يباع في جميع مكاتب بيروت بربع ريال مجيدي. وإن كتاب (قواعد التصوف)

الذي ظهر حديثاً إلى عالم المطبوعات إنما طبع في المطبعة العلمية بمصر خاصة الأديبين عمر أفندي ومحمد أفندي هاشم وهو يباع بمحلاتهما في دار السعادة بجوار جامع بيازيد، وفي مصر بجوار الأزهر وفي دمشق بجوار الأموي وثمانه أربعة قروش صاغ فنحس على اقتنائهما.

وقفنا على حقيقة التزوير التجاري الذي حدث في هذه الأيام فأحببنا نشره ليون خير واعظ وأكبر منبه للتجار.

ذلك أن الوجيه مصطفى بك عمر بارودي أحد تجار الإسكندرية قد كتب إلى عميله الماجد كامل أفندي زين سلام في بيروت بتاريخ ٣٠ جمادى الثانية سنة ١٣١٨ يقول: إنه عرض علينا خمس بوالس كلّ منها بـ ١٥٠ ليرة إنكليزية مسحوبة علينا من إمضاء (أحمد ومحمد الخاص بحماه) لإذن (مخائيل إبراهيم درغام) الذي أحال اثنتين منها إلى البنك العثماني ومثلهما إلى محل الخواجات سرسق في الإسكندرية والخامسة إلى الخواجات فرعون وجاهل وإذ لم يسبق لنا معرفة ولا معاملة، ولا شغلّ ما مع (أحمد ومحمد الخاص) في حماه رفضنا البوالس الخمس متعجبين من هذا الأمر الذي نرجو أن تكشفوا لنا النقب عن حقيقته مخافة الوقوع في التلاعب والتزوير. اهـ.

ثم كتب إليه في سادس رجب الجاري يقول: أخبرناكم سابقاً عن قضية البوالس الخمس ورفضنا لها ونخبركم الآن بأنه ورد علينا أيضاً بولستان بقيمة ٣٠٠ ليرة إنكليزية من إمضاء (أحمد ومحمد الخاص) في حماه لإذن (مخائيل إبراهيم درغام) أيضاً ففعلنا بهما ما فعلنا بالأول بالجملة سبع بوالس بقيمة ١٠٥٠ ليرة إنكليزية كما أن المحوّل إليهم في الإسكندرية قد أجروا بشأن الكل المعاملة المطلوبة.

وقد تبين من التحقيق أن محل (أحمد ومحمد الخاص بحماه) ليس لهم علم بذلك أصلاً وأن (مخائيل إبراهيم درغام) هو المزور لهذه البوالس الخمس كما أنه زور في الوقت نفسه غيرها أيضاً فعسى أن يكون هذا منبهاً للتجار في معرفة مواضع ثقتهم.

احتفل ظهر أمس (الأحد) بإجراء عقد الماجد عثمان أفندي الطيارة بحضور كثير من العلماء والوجهاء فتلى المولد النبوي الشريف تبركاً وتيمناً وطيف على الحضور بأكواب المبردات وأطباق الحلوى ثم انصرفوا شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين.

جاء في نبأ برقي خصوصي من الأستانة بتوجيه الرتبة الثالثة على الشاب الذكي رفعتلو المقدم رشيد بك مزهر من أعيان لبنان فنهنته ونرجو له المزيد.

ورد تلغراف من سعادتلو يوسف أفندي الحاج من أعضاء شوري الدولة ينبئُ بصدور الإرادة السنية بتعيين شقيقه نجيب أفندي الحاج صاحب جريدة أبي الهول قنصلًا للدولة العلية في راغوزا من بلاد النمسا.

توفي ليلة الأربعاء الماضي فجأةً المرحوم الحاج أحمد أفندي أبي ظهر أحد أعيان صيداء وجهائها وقد كان أمّ الثغر لعيادة نجله فوافاه اليقين. وقد نقل سحر اليوم المذكور إلى صيداء ليدفن فيها بين أهله وذويه، وبلغنا من أخبارها أن الاحتفال بمشجده كان حافلًا جدًا تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته وعزى أنجاله وسائر عائلته بفقده وألهمهم صبرًا جميلًا.

نشرت محكمة الجنايات في الأستانة إعلانًا مألًا: إن محمد بك الذي كان مستخدمًا في نظارة الرجى وفرّ إلى أوروبا ونشر فيها ما نشر ضد الحكومة السنية قد اتهم بالجناية وأسفل عشرة أيام فإذا لم يلب خلالها الدعوة حوكم غيابيًا وأقيمت عليه المعاملات القانونية فتضبط أملاكه ويسقط من الحقوق المدنية.

وأذاعت الهيئة الاتهامية منشورًا للقبض على كل من نجيب هندية من طانفة الكلدان في سورية والذي كان يطبع أوراقًا مضرّة بمصر ويوزعها في لندرا وكذلك على المعلم داناش بك إذ اتهما بالجناية طبقًا للقانون الناطق بمجازاة من يفعل فعلهما وأمرت نظارة الضابطة بالقبض عليهما لمحاكمتهما أمام المحاكم الجنائية.

وصدرت مذكرة إحضار باسم كل من القول أغاسي الدكتور إسماعيل كمال بك ورجل آخر يسمّى بناميرا أحد مأموري الطباعة الأجنبية لفرارهما إلى أوروبا ورفضهما المتع بالمنحة السلطانية والعود إلى الوطن بل بقيا في باريز ينشران منشورات ثوروية، وسيحاكم في محكمة الجزاء بالأستانة كل من نوري أفندي وعزمي أفندي لفرارهما إلى أوروبا ورفضهما الخضوع للأحكام ونشرهما في لندرا جريدة تدعى: (عثمانلي) نشرا فيها عن الدولة ما نشرا من المقالات، وبالجملة فإن الحكومة قد أخذت الآن بتنفيذ ما قرره سابقًا وهو اتهام ومحاكمة كل من يفر إلى أوروبا وينشر الأقوال المهيجة ضدها.

شخص إلى دمشق عزتلو بشارة أفندي سر مهندس الولاية لينضم إلى المأمورين الذين تبعثهم لجنة الأراضي السنية في سورية للكشف على مستنقعات (الحولة) عملاً بأشعار نظارة الخزينة الخاصة السلطانية.

ورد من أنباء صور أنه منذ بضعة أيام بينما كانت سفينة محمد كريم البيروتية ذاهبة إلى عكاء تحمل سلعة تجارية ثارت عليها الأنواء تجاه صور

فألقته إلى البر فانكسرت وسلمت بعض السلعة وتلفت البقية أما البحارة فقد نجوا كلهم.

بعث إلينا الشاعر الأديب يوسف أفندي فاخوري أحد معلمي العربية في المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك في بيروت بقصيدة يهنئُ بها الوجيه حضرة سعادتلو حبيب باشا السعد برتبة الروم إيلي بكلكر بك التي أنعمت بها عليه الحضرة السلطانية وقد أفاض فيها بذكر مناقب المنعم وصفات المنعم عليه.

مطبوعات جديدة منشآت عدلية

كتابٌ لطيف تركي العبارة في كيفية المنشآت العدلية من استدعاءات ولوائح وسندات وإخبارات وغيرها مما يلزم تلقاء الدوائر العدلية والمحاكم الحقوقية ألفه الأديب رفعتلو محمد توفيق أفندي المرعشلي أحد وكلاء الدعاوي الحائز على الشهادة الأولى وقد أهدانا نسخة منه فإذا هو يشتمل على عشرة فصول:

(١) في القرض والدين. (٢) في الإيجار والاستئجار. (٣) في الاستصناع. (٤) في الكفالة. (٥) في الحوالة. (٦) في الأمانة والوديعة والعارية. (٧) في الهبة والإتلاف والغصب. (٨) في الشفعة. (٩) في الصلح والإبراء. (١٠) في الالتزام. وتحت كل عدة أنواع، وصفات الكتاب ٢٤ فنحض أرباب المصالح على اقتنائه.

درّاجة الهجاء وسلم القراءة

أهدانا جناب المعلم جرجي أفندي نوفل نسخة من هذه الرسالة وهي تتضمن تعليم أصول التهجئة المتقنة والقراءة الحسنة على طرق جديدة تدريجية مرتبة وأساليب سهلة مستقربة مزدانة ببعض الصور والرسوم تنشيطاً للأطفال ومذيلة بحكايات صغيرة أدبية فنحض على اقتنائها.

علم الاجتماع البشري الأحلاف الدولية «تابع ما قبله»

(١٧) وفي ٩ مايس حصل اتفاق بين العثمانية وأوستريا. وبلغاريا، وسربيا لوصول الخطوط الشرقية ليحصل ما بين الأستانة وقالعه اتصال لا ينقطع.

(١٨) للخطوط التلغرافية البحرية اليوم الأهمية العظمى فقد مُدَّ منها ٣٣٥٠٠٠ كيلو متر تعدل قيمتها مليارًا وتصل ما بين أشهر مراكز المعمور فقطعها أو اختلالها بسبب ضنكًا في الأشغال ويكلف المصاريف الباهظة وإذ كثر هذا التقطع والاختلال وخصوصًا في جوار اليابسة حيث يسهل على مراسي السفن ودفافها وشباك الصيد وأوائها أن تصيب تلك الحبال المعدنية الموضوعة في قعر البحر فانعقد في باريس عام ١٨٨٤ حلف (لحمية

الخطوط التلغرافية البحرية) وأعضاء هذا الحلف من الدول هم:

العثمانية – ألمانيا – أرجنتين – أوستريا – بلجيكا – برازيل – كولمبيا – قوستاريا – دانمارك – دومينكان – إسبانيا – الولايات المتحدة – فرنسا – بريطانيا – اليونان – كواتمالا – إيطاليا – نروج – الفلمنك – بيرو – برتغال – رومانيا – روسيا – سلفادور – سربيا – سويد – أوركايا.

(١٩) وفي عام ١٨٨٥ اجتمع في برلين مؤتمر لتسوية عدة مسائل أفريقية فعقد حلفًا (لتأمين حرية الملاحة في نهري النيجر والقونغو) ولتعيين الحرية التجارية في الجهات المرتفعة من المحيط إلى الآخر والدول الموقعة عليه هي:

ألمانيا – بلجيكا – قونغو – إسبانيا – فرنسا – بريطانيا – برتغال. (٢٠) وفي عام ١٨٨٦ اتفق في (بروكسل) عدة من الدول لتؤمن فيما بينها – مبادلة المحررات الرسمية والمنشورات العلمية – التي يمكن أن تصدرها الحكومات أو تكون تحت تصرفها فتوزع كل من الحكومات المتفقة تلك المحررات والمنشورات على بقية المتحالفين تسهيلًا للتحري على القوانين المتقابلة وتعميمًا للحوادث والاكتشافات العلمية وتلك الدول هي:

بلجيكا – برازيل – إسبانيا – الولايات المتحدة – فرنسا – إيطاليا – برتغال – سربيا – سويسرا. (٢١) وفي ٩ أيلول سنة ١٨٨٦ وقع في (برن) على اتفاق – لحماية التأليف الأدبية والفنية – غرض هذا الحلف العام هو تأمين الحماية الحقوقية لكل تأليف ينشر للمرة الأولى في كل من البلاد المتحالفة وبعد ذلك يشترط بأن يكون التأليف المطلوب حمايته قد دخل في حماية بلاده الأصلية وعلى هذا فإن كانت بلاده تقتضي معاملات أولية كالتسجيل والتأمين فيقتضي أولاً القيام بتلك المعاملات وبعده يمكن محاكمة كل مقلد في جميع أطراف الحلف من غير ما وجب للقيام بأدائها؛ فإن لم تكن بلاده تتقاضى معاملةً ما فصاحب التأليف يعاف من كل معاملة في كل جهة وكفى بذلك بساطة وسهولة.

ويحفظ الاتفاق هذا لصاحب التأليف الأدبي حق الترجمة مدة حق النشر الأول إلا أن يأذن بترجمة تنشر خلال مهلة العشر سنوات اعتبارًا من السنة التي نشر فيها التأليف.

وهذا الحكم هو أوفق بكثير من حكم القوانين الداخلية لكثير من بلاد الحلف. ويحفظ الاتفاق أيضًا للكاتب حق (الانتحال) كما أنه يمنع أرباب الروايات بحقوق التمثيل. أما الموسيقى فله فضلًا عن حق محاكمة مختلبيه محاكمة من يعدل أو يشتغل أمام العموم بشيء من مؤلفاته بغير أذنه بشرط أن يذكر على نفس التأليف حفظ حق الاشتغال به، وقد لا توجب هذا الذكر بعض البلاد ولكن من الحزم الإتيان به على سبيل الاحتياط

وفي (أفريقية) يحدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً بحر القلزم وجنوباً بلاد الحبشة والسودان والصحراء الكبيرة وغرباً الجزائر.

«مساحتها السطحية»

تقدر مساحتها السطحية بـ ٤,٢٧١,٠٠٠ كيلومتر ونيف أي ٤ مليارات و ٦٤١ مليون دونم عتيق. منها ٣٢٦,٠٠٠ كيلومتر مربع في أوربا و ١,٩٠٠,٠٠٠ كيلومتر مربع في آسيا ومليونين كيلومتر مربع ونيف في أفريقية العثمانية.

«عدد سكانها»

لم تعرف نفوسها الحقيقية إلى قبيل هذا التاريخ لعدم تحرير النفوس تحريراً متقناً لكنها حررت أخيراً بصورة منتظمة فإذا هي تربو على خمسة وثلاثين مليوناً منها أحد مليوناً في أوربا وستة عشر أو أكثر في آسيا.

(امتيازها الطبيعي في مواقعها التجارية)

(على سائر الدول)

إن وجود الدولة العلية في مركز البر العتيق وتملكها قسماً من شرقي البحر المتوسط جعلها ممتازة امتيازاً طبيعياً على جميع الدول الأوربية التي في ساحل هذا البحر بل صيرها محطاً للتجارة فاشترت سفانها بنهر (الطونة) الذي هو مجرى طبيعي لسيل تجارة أوربا الداخلية وتمكنها من مدخل بحر الأسود وبحر القلزم وحكمها الجاري على الأرخبيل وعلاقتها ومناسباتها بواسطة بحر الأدرياتيك وإيطاليا وخليج البصرة ومعاملاتها بنهر النيل الجاري في أفريقية الداخلية كل ذلك من جملة امتيازاتها الطبيعية وكما أن انبساطها غير المنفصل على تلك القطع جعلها آلة لمعاملاتهم كذلك ترى النهرين العظيمين دجلة والفرات كناقل طبيعي لمحصولات بلاد الأناطول والشرق بالغرب.

(تأثيرات المواقع والأحوال الجغرافية)

والتجارية على المسالك والعمارات

المختصة بالأمم

تأثيرات هذه الأحوال غير منكرة لأننا نشاهد أهل السواحل ميالون بالفطرة للملاحة وسكان الصحارى المنبته للفلاحة وأهل البوادي والفقار لرعي الحيوانات ألا ترى أن انهماك الإنكليز بالتجارة البحرية ناشئ عن كثرة سواحلها ووفرة مرافقها وترقي هؤلاء الأقسام في الصناعة والتجارة ناشئ عن وفرة الفحم الحجري عندهم كما أن ميل الهولنديين للزراعة وللأسفار البعيدة ناشئ عن فقد المواد المعدنية ببلادهم وكذلك اشتغال اليونانيين وأهل الجزر بالملاحة ناشئ عن المواقع الجغرافية. وبالجملة فالحاجة كما قالوا أم الاختراع.

(التجارة في الدولة العلية)

من المعلوم أن الزراعة والصناعة هما الألتان للحصول على المواد الأصلية والواسطة للتحويلات المتنوعة عليها لتكون قابلة للاستعمال والتجارة هي

" الملكية الأدبية والفنية

" " الصناعية

" مزاولة الصنائع الحرة

فعقد أولئك الدول على هذا الوجه حلقاً يمكن أن يكون ذا طائل عملي عظيم. وقد طلب بعض الدول الأوربية كفرنسا وإسبانيا الدخول في بعض الدول الأوربية كفرنسا وإسبانيا الدخول في بعض تلك المعاهدات ولكن الدول الموقعة لم تجب طلبها وهي:

أرجنتين. بوليفي. برازيل. شيلي. براكاي. بيرو. أوروکاي.

(٢٧) لما اجتمع مؤتمر (برلين) عام ١٨٨٥ لإنهاء بعض مسائل أفريقية قرر مبدئياً لزوم تهيئة ممانعة النخاسة فاجتمع لذلك جمعية خاصة في بروكسل عام ١٨٩٠ وأمضت لائحة عامة بتاريخ ٢ تموز سنة ١٨٩٠ وبناءً على ذلك يقوم بعض الطرادات بالمحافظة على الجهات التي تشحن منها الزنوج وأنشئ في زنجبار (قلم النخاسة الدولي البحري) لمراقبة كل الحوادث التي تجري ومنعت النخاسة في الداخل حيث تجري معاقبتها من طرف الحكومات الاستعمارية. وأنشئ في بروكسل قلم دولي آخر وظيفته نشر التقارير والتقاويم التي تتعلق بممانعة النخاسة وهاك أسماء الدول الداخلة في حلف ممانعة النخاسة.

العثمانية. ألمانيا. أوستريا. بلجيكا. قونغو. دانمارك. الولايات المتحدة. فرنسا. بريطانيا. إيطاليا. ليبريا. نروج. أورانج. الفلمنك. العجم. البرتغال. روسيا. سويد. زنجبار. (يتبع)

التجارة

نبدأ اليوم بنشر كتاب من أمهات الكتب التجارية وأغزرها فائدة وأكثرها عائدة بالعمران والنجاح على البلاد وأهلها يحملنا على نشره وعدنا السابق بتخصيص باب للتجارة التي هي من أهم المواد الحيوية للبلاد وابتهاجنا بارتياح القراء من المباحث التجارية الماضية مما يجعلنا على يقين بأن شرونا اليوم في مشروعنا هذا يصادف قبولاً واستحساناً. والكتاب مؤلف بقلم أحد كبار أولي العلم في دار السعادة ومعرب بقلم الأديب النبيل رفعتلو رؤوف بك الأيوبي أحد مأموري معية الولاية الذي نشكره على اعتناؤه هذا شكراً جزيلاً.

الدولة العلية وتجارتها

للدولة العلية ممالك شاسعة في القارات الثلاث أوربا وآسيا وأفريقية. وهي تنقسم إلى عدة ولايات وإيالات ففي القطعة الأوربية يحدها شمالاً رومانيا والصرب والنمسا وشرقاً البحر الأسود وجنوباً بحر مرمرية والأرخبيل وبلاد اليونان وغرباً البحر الأدرياتيكي.

ويحدها في (آسيا الصغرى) وسواحل جزيرة العرب الشرقية شمالاً بحرًا الأسود ومرمرة وشرقاً بلاد القفقاس وإيران وجنوباً خليج البصرة وبادية العرب وغرباً بحر المتوسط ومرمرة والأرخبيل.

العام والأعمال الفنية - من رسم ونقش وحفر - كذلك ممنوع نقلها وتقليدها بغير إذن، فالمهندس محمي من كل اختلاس لرسومه وخرائطه وفي بعض البلاد من تقليد بناياته وتثال حماية المصور الشمسي من ممالك الحلف في البلاد التي تحفظ قوانينها الداخلية حقاً للمؤلف من هذا القبيل.

والخلاصة إن لها الحلف فائدة تأمين حماية الأمر الواحد في متسع من الأرض وتوحيد وضعها على حد ما وإلغاء المعاملات الثقيلة المطلقة قلة إذاً أعظم الوظائف منفعةً وقدرًا.

ومركز هذا الحلف هو قلم دولي ضم إلى قلم (الملكية الصناعية) منذ عام ٨٨٨ وينشر مجلة شهرية باسم (حق المؤلف) تتضمن القوانين والاتفاقات التي تتعلق بالملكية الأدبية مع ما يلزم الموضوع من الأخبار والنظامات المختلفة ويعطي الإدارات والعموم كل ما يطلبونه من المعلومات المخصوصة.

(٢٢) المنفعة الشخصية بما في أصلها من الأثرة تتعدى في الغالب كل حدٍ يضعه الأدب والقانون لاستغلال الرذائل والشهوات كما هي حال بعض أرباب المشاريع الذين كانوا يجهزون فلجاً صغيرة يبعثونها إلى أماكن الصيد من بحر الشمال حيث تجتمع المئات من سفن الأقوام المجاورة. فكانت تلك الفلك حانات حقيقية سابعة يجذب إليها الصياد ما يجدونه فيها من الأشربة الشديدة والألعاب المهيأة فيسلبون دراهمهم. وكثيراً ما كانت تقبل تلك الحانات الأمتعة التي هي ملك صاحب السفينة الأصلي رهناً على قرض تقرضه الصياد فكان ينجم عن سوء هذا الاستعمال مضار عظيمة لصحة النوتية وأكياسهم المقلة ولمن كان يستخدمهم كذلك. وإذا كان يجري الأمر فوق البحر المطلق حيث لا حكومة قط اللهم إلا حكومة العلم الذي يستظله المتهم فكان من أصعب الأمور معاقبتهم من غير اتفاق يسبق.

فوقع على هذا الاتفاق في (لاهي) في ١٦ ت ٢ سنة ١٨٨٧ بصورة حلف يخول كلاً من طرادات الدول المتحالفة مراقبة تلك الحانات السابعة وإيقافها عند الحاجة لتقاد إلى ثغر يحاكمها فيه قضاة أمتها. والدول الموقعة هي: ألمانيا. بلجيكا. دانمارك. فرنسا. بريطانيا. الفلمنك.

(٢٣) وفي عام ١٨١٨ أوفدت دول أميركا الجنوبية إلى (مونتيبيديو) سفراء ليوحدوا بقدر الإمكان أصول الدعاوى والحقوق الخاصة لدى تلك الدول تسهيلاً لتنقل رعايا كلٍ وإقامتها في البلاد الأخرى فوقع مؤتمر (مونتيبيديو) هذا خلال كانون الثاني وشباط سنة ١٨٨٩ على عدة معاهدات انعقدت لهذا الغرض وإليك بيانها:

معاهدة (الحقوق المدنية العمومية)

" " التجارية
" " الجزائرية
" أصول المحاكمات

ثروة الدول

قدّر بعض الأحصائيين ثروة الدول الموجودة الآن على سطح الكرة بستين ملياراً من الليرات وأغناهن إنكلترا إذ بلغت ثروتها ملياراً واحداً ويليها فرنسا وثروتها ٨٠٠ مليون ثم الولايات المتحدة وثروتها ٢٠٠ مليون وقد كانت الصين في مقدمة دول العالم غناء وثروة ويليها الهند. فبتين من هذا أن أوفر الدول صناعة أغزرها غناء وأوفرها قوة.

فكاهات ولطائف

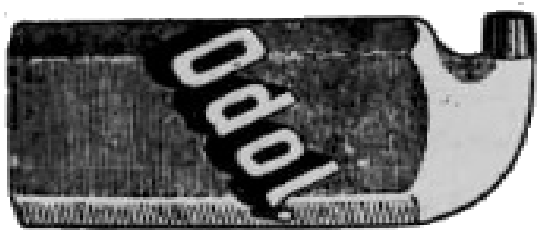
مظاهرة عجيبة

حدثت مظاهرة بعد ظهر يوم الأربعاء الماضي في بور سعيد على ظهر الباخرة (ستريا) النمسية التي عبرت البوغاز في ذلك اليوم قادمة من لورنزو مركز وذاهبة إلى تريسته تقل ٣٨٥ من الذين تطوعوا في حرب الترانسفال فقيل أن تبرح الباخرة الميناء رفعت راية ترانسفالية كبيرة ثم رفعت رايات فرنسية وإيطالية وألمانية وهولندية وبينها الراية النمسية راية السفينة وتسلق جمهور من أولئك الركاب سوارى الباخرة وأخذوا يمججون في الهواء رايات صغيرة ترانسفالية وفرنسية وأميريكية وراية خضراء دلت على أن بينهم جماعة من الإيرلنديين وبعد أن رفعت الباخرة مرساها مرت قرب البارجة الإنكليزية الراسية في الميناء وارتفعت منها ملاعتان كبيرتان من الكتان على إحداها هذه العبارة بحرف ضخمة ٢٠٥ آلاف ضد ٤٠ ألفاً (ماجرسفونتن وسبيونكوب) وعلى الأخرى بأحرف أضخم (ادفنوا موتاكم) وكلا العبارتين باللغة الإنكليزية ثم أنشد المتظاهرون أناشيدهم الوطنية وجاوزت سفينتهم البارجة الإنكليزية والفضاء يدوي بهتافهم ونبرات حماستهم. (الأهرام)

إعلان

إننا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لمبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف أجناسها وتباين أشكالها إلى غير ذلك مما يروق الناظر ويبهج خاطر ومن يشرفنا ير ما يسره من إتقان العمل واعتدال الثمن. **قرية وخضر**

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينعف للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية.

لصاحبها
(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)

وربما اختير لها البقعة الواقعة بالقرب من دائرة الحكومة الجديدة.

- قالت جريدة سورية الرسمية أنه لما كانت الدعاوي بالمطاليب والمغصوبات المدعى بها من الحوارنة على أهالي جبل الدروز الذين نالوا نعمة العفو العمومي وعادوا من مفاهم. وعلى سواهم من أبناء هذه الطائفة لأسباب عديدة وكان لا يجوز إدارة ولا عدلاً تأخير دعاوي قامت بين طائفتين موجودتين في لواء واحد استنسب ملاذ الولاية تأليف لجنة تحقيق ما شجر بينهما يكون مركزه في قرب (شمسكين) التي هي النقطة المتوسطة بين جبل الدروز وحوران فيستمتع إفادات الفريقين ويجري التحقيق والتدقيق بالدعاوي التي يعرضونها عليه ويفصلها بصورة قطعية وفقاً لما يقضي به الحق والعدل وينطبق على الأصول الجارية بين العشائر. أما اللجنة فمؤلفة من صاحب الفضيلة الشيخ أسعد أفندي صاحب وعزتو مراد أفندي القوتلي ورفعتو سليم بهجت أفندي تقي الدين وعزتو جبران أفندي اسير من أعضاء مجلس الإدارة. وكتبت الولاية إلى متصرفية حوران بأن تنتخب خمسة من خاليي لغرض من وجهاء حوران وجبل الدروز.

أخبار الجهات

جبل لبنان

بلغ «الأرز» أنه قد جرت مشاجرة في قرية (احنون) من مديرية الزاوية في قضاء البترون بين ناطورين على كروم الزيتون أسفرت عن قتل أحدهما الآخر فقبض على القاتل. - صباح الأربعاء الماضي وجد شخصاً مشنوقاً في قبو حذاء دير الأرمن الكاثوليك المعروف ببيت خشبو وبعد التحري علم أنه خليل ملحم الشويري من الشويفات ووجد معه كيس فيه بارتان ونصف البارة (أي نحاسة) لا غير. وبعد إجراء الفحص الطبي صار دفنه. وقد استنتجت الجريدة بأن الدافع لهذا الرجل على القتل هو الجوع.

أخبار متفرقة

نفقات الشاه في سياحته

ورد من أبناء بودابست أن جلالة الشاه قد استوفى أثناء سياحته في أوروبا من القراطيس المالية قيمة عشرة ملايين فرنك وبلغت نفقات سياحته ١٢ مليون فرنك ونصف مليون واشترى من عاصمة فينا من الحلي والجواهر بنحو ٦٠ ألف ليرة ويقال أن جلالتة ينوي العود إلى أوروبا في السنة المقبلة أيضاً.

النيازك أو الشهب

قالت النشرة الأسبوعية: يتوقع علماء الهيئة أن تنقض الشهب هذه الاسنة أيضاً في نحو منتصف تشرين الثاني فنرجو من الراغبين في مراقبة السماء في ١٣ و ١٤ و ١٥ من ذلك الشهر أن ينبؤونا بعدد الشهب التي يرونها اهـ.

قلنا وعسى أن لا يحدث هذا الخبر تأثيراً كذلك التأثير السيء الذي حدث في العام الماضي حتى راجت أقوال الخراصين رواجاً عجيماً.

الواسطة لنقل تلك المواد. فإذن التجارة ركنان عظيمان يروج أمر التجارة.

«تقسيم الوسائط الاختلاطية»

وسائط الاختلاط تنقسم إلى خمسة أقسام (١) سير السفن الداخل وهو يشتمل على جميع النقلات التي تجري في الأنهر الصغيرة والكبيرة والترع والبحيرات سواء كانت طبيعية أم اصطناعية.

(٢) الطرق البرية

(٣) السكك الحديدية

(٤) الطريق البحرية

(٥) البريد والبرق. «البقية تأتي»

مراسلات

عكا في ١٠ الجاري

لوكيلنا العام

في الساعة العاشرة وربع من ليلة الجمعة الماضية حدث في عكا زلزال خفيف دام نصف دقيقة وقل من شعر به ولم يحدث عنه والله الحمد ضرر ما لا في السكان ولا في المكان. - يسرني أن أذكر لكم ما يبذل الهمام عزتلو بدري بك مفتش العساكر الشاهانية هنا من الاهتمام بالشؤون العسكرية والمحافظة عليها فضلاً عما اتصف به من علو الهمة وتمام الدراية. ونثني أيضاً على اهتمام الأديب رفعتو يوسف أفندي الصوصة مدير تلغراف وبوستة حيفاء لسهره الدائم لى منافع الإدارة ومصالحة التجار وتحمله مشاق بعض مأموري التلغراف بعكا الذين كثيراً ما يقطعون المخابرات تارة من أولها وصوراً من وسطها وأونة من آخرها دون سبب موجب ولا نظام يسوغ لهم ذلك إلى غير هذا مما رأيت مراراً عن غير قصد مما أوجب شكواي بعض التجار والمسافرين من هذه الحالة الموجبة لتأخر الأخبار المطلوب سرعتها وفي هذا القدر كفاية الآن إذ بلغنا أن سعادة الباشمدير قد اهتم كثيراً بما بيّناه في رسالتنا الماضية حرصاً على مصلحة التلغراف والبريد وخدمة للتجار والأهلين.

دمشق الشام في ١٠ الجاري

لمكاتبنا

وردت رسالة برقية من حضرة صاحب السعادة صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية ومناظر أعمال الخط البرقي الحجازي تبشر بوصوله إلى مدائن صالح وإقامة مركز للتلغراف فيها.

وردت البشرى بلسان البرق تحمل في مغابنها الإرادة السلطانية الصادرة بالعفو عن الوجيه سعيد أفندي المنير وسائر المتهمين بتزييف النقود فأطلق سراح الكل مما كان له أحسن وقع لدى الجميع.

- بلغنا أن بينما كان جنديان يستقيان من عين الماء في جبل الدروز إذ اعترضهما جماعة من الدروز فتخاصما خصاماً أودى بحياة الجنديين أو واحد منهما على رواية أخرى.

- ورد الأمر من دار السعادة بتشديد دائرة مخصوصة لقومسيون الأراضي السنية في دمشق